

جمهورية العراق  
وزارة التعليم و البحث العلمي.  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم الترب وية و النفسية.  
المرحلة: المرحلة الثانية.  
المادة : علم نفس الطفولة و المراهق  
عنوان المحاضرة: مراحل النمو و مطالبها  
اسم التدريسي : م.م اية جواد علي  
العام الدراسي: 2026/2025.



## <<مراحل الحياة ومطالب النمو فيها>>

من هذا يتضح ان الفصل بين تلك الجوانب الذي تأخذ به الكتب والدراسات انما هو لسهولة البحث والدراسة ليس الا ، ولا يمكن ان يكون الأعلى الصعيد النظري فقط

لقد تعددت الدراسات التي تناولت الانسان الفرد ابتداء من بداية تكوينه ( لحظة التلقيح ) وانتهاء بشيخوخته ، وقد توصلت هذه الدراسات الى ان هذه الحياة الطويلة يمكن ان تصنف الى مراحل وفترات وفقا لبعض الخصائص ، وتمشيا مع متطلبات النمو واهدافه التي تحدد كل خطوة من خطوات تطور الفرد من بداية تكوينه حتى نهايته

ان تقسيم حياة الانسان الى مراحل وتشخيص مطالب النمو في كل مرحلة من هذه المراحل يساعد الباحث والمربي على دراسته ، وعلى توقيت عملياته وانشطته المختلفة بحيث تكون مناسبة ومنتجة لكل من المتعلم والمعلم . وفيما يلي اشهر تصنيف للمراحل المذكورة والمراحل الجزئية التي تتضمنها : -

### 1- مرحلة الطفولة:

وتشمل حركة النمو النفسي في مختلف ابعاده في التكوين والنمو والتطور خلال اثنتي عشر سنة . وفيها يسير النمو حثيثا نحو الزيادة والقوة والاكتمال وفي هذه المرحلة تتميز اربع مراحل جزئية هي ؟

#### أ - مرحلة ما قبل الميلاد

ويطلق عليها اسم اسم المرحلة المر الجنينية وتبدأ من لحظة التكوين ( لحظة الاخصاب وتنتهي بالولادة ، وتكون مدتها تسعة اشهر قمرية تقريبا وتقع احيانا ما بين ( ٢٥٠ - ٣١٠ ) يوما . ومن خصائصها سرعة النمو الذي يؤدي الى تحوي ل

الخلية المكرسكوبية الصغيرة الى طفل يبلغ وزنه ٣,٥ كيلو غراما تقريبا ، ويصل طوله ما بين ٤٥ سم - ٥٠ سم ويكون قادرا على القيام بجميع الوظائف الحيوية الاساسية التي تتطلبها حياته عند الولادة.

#### ب مرحلة المهد

وتبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية العام الثاني ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الرضاعة عند اكثر الامم وقد جاءت الاشارة اليها في سورة لقمان من القرآن الكريم ، ووصينا الانسان بوالديه.

حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك إلي المصير)

ج- مرحلة الطفولة المبكرة

تبدأ هذه المرحلة من بداية العام الثالث ، وتمتد حتى نهاية السنة الخامسة ، ويطلق عليها البعض مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية . وعلى الاغلب يكون الطفل فيها في المجتمعات المتحضرة قد التحق بالروضة.

مطالب النمو في المرحلتين الجزليتين السابقتين أي مطالب النمو من الولادة حتى سن

السادسة السادسة تكون كالآتي : -

1 - تعلم المشي والحركات الضرورية.

2 - تعلم تناول الاطعمة الصعبة.

3- تعلم الكلام.

4- تعلم ضبط اعضاء وعضلات اخراج الفضلات.

5- تعلم بعض الفروق بين الجنسين.

6- الوصول الى الاتزان العضوي الفسيولوجي. .

7 - تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الجسدية والاجتماعية

8- تعلم العلاقة العاطفية مع الوالدين وباقي افراد الاسرة في البيت.

9. تعلم التمييز بين الصح والخطأ ( بداية تكوين الضمير)

د - مرحلة الطفولة المتأخرة : Late childhood

وتمتد من بداية السنة السادسة الى المراهقة التي تبدأ مبكرة عند البنت بالقياس الى الولد اي ان هذه المرحلة تنتهي بنهاية العام الحادي عشر عند البنت ، ونهاية العام الثاني عشر بالنسبة للولد.

كما ماهي ومن اهم مطالب النمو في هذه المرحلة ما يأتي ؟

1- تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للالعاب العادية.

- 2- يكون الفرد اتجاهات صحيحة نحو ذاته بوصفها عضوية نامية.
- 3- يتعلم الفرد سلوك التوافق مع رفاقه
- 4- يتعلم الفرد السلوك الجنسي المناسب اجتماعي
- 5- يتعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب
- 6- تنمية المفاهيم الأساسية التي تتطلبها الحياة اليومية.
- 7- تنمية المعايير السلوكية والقيم الأخلاقية وتكوين الضمير.
- 8- تنمية الاتجاهات النفسية المتعلقة بالجماعات البشرية ومؤسساتها.
- 9- التوصل الى الاستقلال الشخصي والاعتماد على النفس.

## ٢ -مرحلة المراهقة:

وتشمل حركة النمو النفسي التي تتناول تكوين ونمو وتطور الفرد ما بين الطفولة والرشد ، والمشكلات التي يواجهها من خلال تكوينه ، ونموه ، وتطوره ، وتفاعله مع البيئة بمختلف جوانبها . وكما هو الحال في مرحلة الطفولة فان النمو في جانبيه البنائي والوظيفي يتجه نحو الزيادة والقوة والاكتمال .اي ان الزيادة تكون دوما اكثر من النقصان . وبسبب تميز ووضوح بعض الخصائص الجسمية ، والنفسية ، ذهب المختصون الى تقسيمها الى ثلاث مراحل هي:

### 1 – مرحلة المراهقة المبكرة

تبدأ هذه المرحلة من بداية الثانية عشر ، وتستمر حتى نهاية الرابعة عشر عند البنات . أما عند البنين فتقع بين بداية الثالثة عشر ، ونهاية السادسة عشر.

### ب - مرحلة المراهقة الوسطى

وتكون من بداية الخامسة عشر الى نهاية السابعة عشر عند البنات . ومن بداية السابعة عشر حتى نهاية الثامنة عشر عند البنين

### ج - مرحلة المراهقة المتأخرة

تبدأ هذه المرحلة من بداية الثامنة عشر وتستمر حتى نهاية العشرين عند البنات ، وتكون من بداية التاسعة عشر الى نهاية العشرين عند البنين

ورغم شيوع هذا التقسيم فإن الكثير من خصائص النمو تختلف في مراحل العمر من بلد الى آخر بسبب تغيرات المناخ الجغرافي.

اما متطلبات النمو في مرحلة المراهقة فهي:

- 1- تحقيق علاقات جديدة مع الرفاق ، من الجنسين اكثر وضوحا من السابق ق
- 2- تحقيق دور ذكري او انثوي اجتماعي
- 3- تقبل الفرد للتغيرات التي تحدث له نتيجة نموه الجسمي
- 4- الوصول الى الاستقلال العاطفي عن الوالدين وغيرهما من الكبار.
- 5- تحقيق الوصول الى مستوى الاطمئنان على الاستقلال الاقتصادي.
- 6- اختيار مهنة والاستعداد لها.
- 7- الاستعداد للحياة الاسرية
- 8- تنمية مهارات ومفاهيم عقلية ضرورية للحياة المدنية
- 9- تحقيق سلوك مسؤول اجتماعيا ، والرغبة في ه
- 10- اكتساب مجموعة من القيم ، ومنظومة اخلاقية تكون مرشدا للسلوك.

### ٣ مرحلة الرشد :

في هذه المرحلة يبدو على حركة البناء التكويني والوظيفي قلة السرعة تدريجيا حتى تسير جنبا الى جنب مع النقصان فيهما .وتكون على ثلاث مراحل جزئية هي:

#### أ- مرحلة الرشد المبكرة

وتقع بين بداية الحادية والعشرين ونهاية التاسعة والثلاثين من العمر . والنمو في هذه المرحلة يسعى لتحقيق اهداف معينة وله مطالب واضحة هي:

- 1- بداية العمل الفعلي في المهنة التي اختارها الفرد.
- 2- اختيار الطرف الثاني من الحياة الزوجية
- 3- تكوين الاسرة.
- 4- تربية الأولاد.
- 5- ادارة البي ت
- 6- تحمل المسؤولية الوطنية.
- 7- اكتشاف الجماعة البشرية التي تتفق وشخصية الفرد ، والمشاركة في نشاطها ب

#### ب- مرحلة الرشد الوسطى

وتقع بين بداية الاربعين ونهاية التاسعة والخمسين من العمر وللمنمو في هذه المرحلة مطالب اهمها:

- 1- الوصول الى القيام بالمسؤولية الوطنية ، والاجتماعية ، بصورة كاملة.

- 2- تكوين مستوى اقتصادي جيد ، والعمل على المحافظة عليه.
- 3- مساعدة الابناء المراهقين على اجتياز ازمان هذه المرحلة حتى يصلوا الى الاستمرار التام في مرحلة الرشد.
- 4- تعميق العلاقة القائمة بين الزوجين ، على اساس من التفاهم الصحيح والالفة الاصيلية.
- 5- تكوين وتنمية الهوايات المناسبة لهذه المرحلة من الحياة.
- 6- تقبل التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة والتكيف لها.
- 7- تقبل الكبار والشيخوخة والتعامل معهم باساليب مناسبة لأفكارهم وحالاتهم الصحية

### ج- مرحلة الرشد المتأخرة

وتبدأ هذه المرحلة بعمر الستين وتنتهي بنهاية الخامسة والستين ، وفي هذه المرحلة يظهر تفوق سرعة النقصان على البناء في الجانبين التكويني والوظيفي. و مطالب النمو فيها تكون كالآتي :-

- 1- التكيف بالنسبة للضعف الجسدي ، والمتاعب الصحية التي تأخذ في الظهور في هذه المرحلة .
- 2- التكيف للأحالة على التقاعد أو انخفاض الدخل العائلي .
- 3- التكيف لتوقع أو حدوث فقد شريك الحياة زوجة أو زوج .
- 4- تهيئة الجو المناسب للحياة الصالحة في هذه المرحلة .
- 5- تقبل الواجبات الاجتماعية والوطنية .
- 6- تنمية وتعميق العلاقة القائمة بين الاقران اجتماعيا .
- 7- مرحلة الشيخوخة :

### 1- مرحلة الشيخوخة :

وتكون بدايتها على الأغلب في الخامسة والستين وفي هذه المرحلة يستمر - تناقص القدرات الجسمية ووظائف الحواس ويحصل فيها الانحدار وبالتالي الموت ومن أهم خصائص الافراد في هذه المرحلة :

- 1- يجد الفرد صعوبة كبيرة في المحافظة على مكانته في المجتمع المتطور الذي يتحرك من حوله بسرعة تفوق سرعة تكيفه للتغيرات التي تحيط به .

- 2- يزيد باستمرار معدل فقدان على معدل الزيادة في جميع مظاهر الفرد السلوكية وطاقاته المختلفة .
- 3- الشعور الشديد العميق بالنهاية ولذا فان الكثير من الافراد يتجهون نحو التصوف
- 4- يزيد اهتمام الفرد بنفسه بشكل متطرف
- 5- يعاني الفرد في هذه المرحلة من عدم القدرة على استيعاب الآراء الجديدة